منظمة الصحة العالمية

**المجلس التنفيذي** **م ت١٤٦/١٨**
**الدورة السادسة والأربعون بعد المائة** **٩ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٩**
**البند ١٥-٣ من جدول الأعمال المؤقت** **EB146/18**

# التأهب لمواجهة الأنفلونزا

## تقرير من المدير العام

### معلومات أساسية

١- بدأت المنظمة تنفيذ الاستراتيجية العالمية بشأن الأنفلونزا للفترة ٢٠١٩-٢٠٣٠[١] في آذار/ مارس ٢٠١٩. وتتيح الاستراتيجية إطاراً شاملاً للأمانة والدول الأعضاء والجهات الشريكة لاتباع نهج كلي في التأهب لمواجهة الأنفلونزا من خلال بناء القدرات وتعزيزها للوقاية من الأنفلونزا ومكافحتها والتأهب لمواجهتها على المستوى العالمي والإقليمي والوطني.

٢- واعتمدت جمعية الصحة العالمية الثانية والسبعون المقرر الإجرائي ج ص ع٧٢(١٢) بشأن إطار التأهب لمواجهة الأنفلونزا الجائحة لتبادل فيروسات الأنفلونزا والتوصل إلى اللقاحات والفوائد الأخرى في أيار/ مايو ٢٠١٩. وطُلب في المقرر الإجرائي من المدير العام أن يقدم تقريراً عن تنفيذ المقرر الإجرائي إلى جمعية الصحة العالمية الثالثة والسبعين في عام ٢٠٢٠ من خلال المجلس التنفيذي في دورته السادسة والأربعين بعد المائة.

٣- ويصف هذا التقرير التقدم المحرز في تعزيز التأهب لمواجهة الأنفلونزا، ولاسيما تنفيذ الاستراتيجية العالمية بشأن الأنفلونزا، وفي تنفيذ الإجراءات المطلوبة في المقرر الإجرائي ج ص ع٧٢(١٢).

### تعزيز التأهب لمواجهة الأنفلونزا

٤- استهلت الأمانة وضع الاستراتيجية العالمية بشأن الأنفلونزا للفترة ٢٠١٩-٢٠٣٠ في عام ٢٠١٧ بإجراء مشاورة واسعة النطاق مع الدول الأعضاء والجهات صاحبة المصلحة المعنية.

٥- وتتضمن الاستراتيجية أربعة أغراض استراتيجية تدعم تحقيق حصيلتين رفيعتي المستوى هما: (١) تحسين الأدوات العالمية للوقاية من الأنفلونزا والكشف عنها ومكافحتها وعلاجها؛ (٢) تعزيز القدرات القطرية ليتزوّد كل بلد ببرنامج مسند بالبيّنات لمواجهة الأنفلونزا يلبي الاحتياجات الوطنية ويُدمج في الجهود الرامية إلى تحقيق الأمن الصحي والتغطية الصحية الشاملة.

---

١ https://apps.who.int/iris/handle/10665/311184 (تم الاطلاع في ٦ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٩).

٦- وتستند الاستراتيجية إلى نجاح الشبكة العالمية للمنظمة لترصد الأنفلونزا والتصدي لها والأصول العالمية الأخرى إذ تدمج أهدافاً أوسع نطاقاً للوقاية من الأنفلونزا ومكافحتها والتأهب لمواجهتها بالنسبة إلى جميع البلدان. ومفاد أحد المبادئ الأساسية للاستراتيجية أن بناء القدرات لمواجهة الأنفلونزا له فوائد غير مباشرة لتعزيز النظم الصحية على نطاق أوسع والتأهب للتصدي لتهديدات الأمراض المعدية الأخرى عبر اللوائح الصحية الدولية (٢٠٠٥). ولا يمكن للبلدان أن ترسي نظماً جديدة إبان ظهور جائحة أنفلونزا أو طارئة صحية بل يمكن التأهب العام عن طريق إرساء نظم روتينية. وستستكمل الأمانة مؤشرات الاستراتيجية للنجاح في عام ٢٠٢٠.

٧- ومثلت الشبكة العالمية لترصد الأنفلونزا والتصدي لها التزام الدول الأعضاء بالصحة العالمية طوال أكثر من ٧٠ سنة. وترسي هذه الشبكة الأساس لترصد أوبئة الأنفلونزا وجوائحها والتأهب لهذه الأوبئة والجوائح والتصدي لها. وتعتبر آلية عالمية للإنذار بظهور الأنفلونزا الموسمية والحيوانية المصدر والجائحة والتصدي لها وتؤثر وظيفتها تأثيراً مباشراً في التأهب لمواجهة الأنفلونزا والتصدي لها.

٨- وسعياً إلى بدء التنفيذ من أجل تحقيق الحصيلة الأولى الرفيعة المستوى المتمثلة في تحسين الأدوات العالمية، استضافت الأمانة مشاورة تقنية بشأن أنشطة البحث والابتكار الخاصة بمنتجات الأنفلونزا في حزيران/ يونيو ٢٠١٩.[١] وسمحت المشاورة للأمانة والمشاركين من الدول الأعضاء والقطاع الخاص والمؤسسات الأكاديمية والمجتمع المدني بالاضطلاع بما يلي:

(أ) استعراض وضع المنتجات والاتجاهات الحالية في إنتاج لقاحات الأنفلونزا والأدوية المضادة للفيروسات والعلاجات الأخرى واستخدامها؛

(ب) تحديد إجراءات وفرص ملموسة للمنظمة والجهات الشريكة لتسريع وتيرة البحث والابتكار من أجل تحسين الأدوات العالمية.

٩- ودعماً للبلدان في تعزيز التأهب للجوائح، أعدت الأمانة مجموعة من الأدوات لتستخدمها البلدان في وضع خططها الوطنية للتأهب لمواجهة جوائح الأنفلونزا وتحديث هذه الخطط وفي إجراء عمليات المحاكاة.[٢]

١٠- وستستضيف الأمانة مشاورة مخصصة للحصيلة الثانية الرفيعة المستوى المتمثلة في تعزيز القدرات القطرية في عام ٢٠٢٠. وستحدد المشاورة الفرص والتحديات لتعزيز القدرات من أجل ترصد الأنفلونزا والرصد واستخدام البيانات؛ والوقاية من الأنفلونزا الموسمية ومكافحتها؛ والتأهب لمواجهة الأنفلونزا الجائحة والتصدي لها.

## تنفيذ المقرر الإجرائي ج ص ع٧٢(١٢)

١١- سعياً إلى تزويد الدول الأعضاء والجهات صاحبة المصلحة المعنية بأحدث المعلومات عن التقدم المحرز في تنفيذ المقرر الإجرائي ج ص ع٧٢(١٢)، عُقدت حلقة دراسية إلكترونية في ٧ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٩. ويُتاح تسجيل الحلقة الدراسية الإلكترونية إلى جانب نسخة إلكترونية عن الشرائح المعروضة على الإنترنت.[٣] وعُقدت جلسة إعلامية عن تنفيذ المقرر الإجرائي في ١ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٩.

---

١ تقرير الاجتماع متاح على الموقع الإلكتروني التالي: https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/328444/WHO-WHE-IHM-IPR-2019.1-eng.pdf (تم الاطلاع في ٣١ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٩).

٢ مجموعة الأدوات متاحة على الموقع الإلكتروني التالي: https://www.who.int/influenza/preparedness/en/ (تم الاطلاع في ٣١ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٩).

٣ على الموقع الإلكتروني التالي: https://www.who.int/influenza/pip/governance/webinar-7Oct2019/en/ (تم الاطلاع في ٣١ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٩).

**الفقرة ١(أ) من المنطوق: البيانات وتحليلها فيما يتعلق بتبادل فيروسات الأنفلونزا**

١٢- طلبت جمعية الصحة من المدير العام أن تعمل مع الشبكة العالمية لترصد الأنفلونزا والتصدي لها والشركاء الآخرين، مثل المختبرات الأخرى المرخصة والمؤسسات المعنية، على جمع البيانات المتعلقة بتبادل فيروسات الأنفلونزا وتحليلها وعرضها بطريقة تمكّن من تكوين فهم أعمق للتحديات الماثلة أمام الصحة العمومية والفرص المُتاحة أمامها والآثار المترتبة عليها فيما يتعلق بتبادل الفيروسات في إطار الشبكة العالمية لترصد الأنفلونزا والتصدي لها، بوسائل منها تحديد حالات معينة تعرقل فيها تبادل فيروسات الأنفلونزا وبيان السُبل الكفيلة بإمكانية تخفيف وطأة تلك الحالات.

١٣- والأمانة على علم حتى الآن بأربع حالات محددة أثرت في إطارها اللوائح أو التشريعات أو غيرها من التدابير الإدارية الوطنية في تبادل الفيروسات أو جوانب أخرى من عمل الشبكة العالمية لترصد الأنفلونزا والتصدي لها. ووُصفت حالتان في تقرير التحليل الذي ينفذ المقرر الإجرائي ج ص ع٧٠(١٠) (٢٠١٧).[١] وتلخَّص هاتان الحالتان أدناه.

١٤- وفي الحالة الأولى، أخطر مركز وطني معني بالأنفلونزا في إطار الشبكة العالمية لترصد الأنفلونزا والتصدي لها المركز المتعاون مع المنظمة في مجال الأنفلونزا بأنه يتعين على المركز المتعاون مع المنظمة استيفاء بعض المتطلبات قبل أن يمكن نقل فيروسات الأنفلونزا الموسمية نتيجة للتشريعات الوطنية المتصلة بتنفيذ بروتوكول ناغويا. وحالت هذه المتطلبات دون تبادل الفيروسات مع المركز المتعاون مع المنظمة في الوقت المناسب قبل الاجتماع الخاص بتركيب اللقاحات لموسم الأنفلونزا في نصف الكرة الأرضية الجنوبي في عام ٢٠١٩ الذي عُقد في أيلول/ سبتمبر ٢٠١٨ وتم التوصل إلى حل ثنائي بعد فترة متراوحة بين خمسة وستة أشهر تقريباً مما سمح بتبادل الفيروسات في الوقت المناسب قبل انعقاد الاجتماع التالي المعني بتبادل الفيروسات في شباط/ فبراير ٢٠١٩.

١٥- وتتعلق الحالة الثانية بفيروس للأنفلونزا تبادله طرف في بروتوكول ناغويا مع الشبكة العالمية لترصد الأنفلونزا والتصدي لها. وحُوّل هذا الفيروس لاحقاً إلى فيروس مرشح للقاحات لإدراجه في اللقاحات لموسم الأنفلونزا في نصف الكرة الأرضية الجنوبي في عام ٢٠١٩. ولم يكن منتجو اللقاحات على علم بوضوح بالإجراءات اللازمة للامتثال للتشريعات الوطنية المتصلة ببروتوكول ناغويا في بلد منشأ الفيروس. وتطلبت إجراءات إضافية مثل إجراءات الحصول على رقم تسجيل لاستخدام الفيروس المزيد من الوقت وولدت الشك في مستهل عملية متأثرة بعامل الوقت.

١٦- وفضلاً عن ذلك، نمت إلى علم الأمانة حالتان إضافيتان.

١٧- وتتصل الحالة الإضافية الأولى بمركزين وطنيين معنيين بالأنفلونزا يستضيفهما بلد ليس طرفاً في بروتوكول ناغويا لكنه وضع تشريعات محلية بشأن إتاحة الموارد وتقاسم المنافع الناشئة عن استخدامها. وقد أخطر هذان المركزان الوطنيان المركز المتعاون مع المنظمة بأنه من الضروري إبرام اتفاق لنقل المواد قبل أن يمكنهما نقل فيروسات الأنفلونزا الموسمية إلى المركز المتعاون بموجب التشريعات الوطنية المعمول بها في

١ النُهج المتعلقة ببيانات الأنفلونزا الموسمية والمتواليات الجينية في ظل الإطار الخاص بالتأهب للأنفلونزا الجائحة، تحليل، الملحق ٢. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠١٨ (على الموقع الإلكتروني التالي: https://www.who.int/influenza/pip/WHA70108b_Analysis.pdf، تم الاطلاع في ٣١ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٩).

بلدهما. وفُضّت المسألة عندما أُبرم اتفاق لنقل المواد بين كل مركز من المركزين الوطنيين والمركز المتعاون مع المنظمة. واستغرق تنفيذ كل اتفاق ما بين ٧,٥ و٨ أشهر تقريباً.

١٨- وترتبط أحدث حالة مؤرخة آب/ أغسطس ٢٠١٩ بمركز وطني معني بالأنفلونزا يستضيفه طرف في بروتوكول ناغويا. وقد طلب المركز الوطني التوقيع على اتفاق لنقل المواد يمكّن من نقل فيروسات الأنفلونزا الموسمية إلى مركز متعاون مع المنظمة. وإن تنفيذ الاتفاق معلق.

١٩- وتتيح هذه الحالات الأربع التي نمت إلى علم المنظمة حتى الآن البيّنات على بعض آثار اللوائح أو التشريعات أو غيرها من التدابير الإدارية الوطنية على تبادل فيروسات الأنفلونزا في أربعة بلدان على مستوى ثلاثة أقاليم من أقاليم المنظمة. وقد بُلغ عن حالات إضافية خلال جلسة إعلامية مرتبطة بالاجتماع الخاص بتركيب لقاحات الأنفلونزا لنصف الكرة الأرضية الجنوبي الذي عُقد في أواخر أيلول/ سبتمبر ٢٠١٩. ولابد من اتباع أسلوب منهجي في الوقت الحالي لجمع معلومات شاملة عن هذه الحالات والحالات المماثلة الأخرى الناشئة.

٢٠- وتحقيقاً لذلك، ستعمل الأمانة بالتعاون الوثيق مع الشبكة العالمية لترصد الأنفلونزا والتصدي لها من أجل جمع المعلومات، باستخدام الأدوات والآليات الملائمة بما فيها استبيان يستهدف مختبرات الشبكة العالمية لترصد الأنفلونزا والتصدي لها والجهات الشريكة المعنية للسماح بتحليل البيانات عن تبادل فيروسات الأنفلونزا في إطار الشبكة العالمية وعرضها بصورة شاملة تمكّن من تكوين فهم أعمق للتحديات الماثلة أمام الصحة العمومية والفرص المُتاحة أمامها والآثار المترتبة عليها بوسائل منها تحديد حالات معينة تعرقل فيها تبادل فيروسات الأنفلونزا وبيان السُبل الكفيلة بإمكانية تخفيف وطأة تلك الحالات.

**الفقرة ١(ب) من المنطوق: التشريعات واللوائح المتعلقة بتبادل فيروسات الأنفلونزا**

٢١- طلبت جمعية الصحة من المدير العام أن تعد تقريراً يضم مدخلات مقدمة من الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة، حسب الاقتضاء، عن تعامل التشريعات والتدابير التنظيمية القائمة ذات الصلة، بما فيها تلك المعنية بتنفيذ بروتوكول ناغويا، مع موضوع تبادل فيروسات الأنفلونزا والاعتبارات المتعلقة بها والمطروحة بشأن الصحة العمومية، وذلك بالتشاور مع أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، حسب الاقتضاء.

٢٢- واستجابةً لذلك الطلب، ستضطلع الأمانة بالتشاور مع أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي بما يلي:

(أ) إجراء استعراض مكتبي للتشريعات واللوائح الراهنة المتاحة التي قد تؤثر في تبادل فيروسات الأنفلونزا، ولاسيما من خلال استخدام المعلومات المتاحة في مركز تبادل المعلومات التابع لاتفاقية التنوع البيولوجي والمعني بإتاحة الموارد وتقاسم المنافع الناشئة عن استخدامها؛

(ب) إعداد وثيقة تستند إلى الاستعراض المكتبي وتلخص العناصر الرئيسية للتشريعات أو التدابير التنظيمية الوطنية المتاحة التي لها صلة بتبادل فيروسات الأنفلونزا والاعتبارات المتعلقة بها والمطروحة بشأن الصحة العمومية.

٢٣- واستُكمل استعراض مكتبي تجريبي يشمل ١٠ بلدان. واستُعرضت منهجية الاستعراض المكتبي وحُدثت لمراعاة الدروس المستخلصة من الاستعراض التجريبي.

**الفقرة ١(ج) من المنطوق: أداء محرك البحث وفائدته والقيود المفروضة عليه**

٢٤- طلبت جمعية الصحة من المدير العام أن تقدم مزيداً من المعلومات عن أداء محرك البحث النموذجي الأولي وفائدته والقيود المفروضة عليه.

٢٥- وفي هذا الصدد، ستتعاون الأمانة تعاوناً وثيقاً مع الجهات الشريكة المعنية لتوفير المزيد من المعلومات عن ثلاثة جوانب رئيسية لمحرك البحث النموذجي الأولي هي التالية: (١) الأداء الذي يشمل قواعد البيانات التي يُبحث فيها ومصطلحات البحث المستخدمة وطرق معالجة البيانات وعرضها والجهات صاحبة البيانات؛ (٢) الفائدة التي تشمل نتائج تجريب محرك البحث لتحديد أوجه استخدام البيانات عن المتواليات الجينية لفيروسات الأنفلونزا التي قد تسبب جائحة والطرق المحتملة لاستخدام المعلومات المولدة في المستقبل؛ (٣) القيود التي تشمل المعلومات والبيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق محرك البحث، مثل المعلومات الخاصة برصد إتاحة البيانات عن المتواليات الجينية في موضع توزيع البيانات وحيثما يكون التدخل البشري ضرورياً.

**الفقرة ١(د) من المنطوق: قواعد البيانات والمبادرات وموردو البيانات ومستخدموها**

٢٦- طلبت جمعية الصحة من المدير العام أن تقوم، بوسائل منها التماس مدخلات من الدول الأعضاء، بتقصي الخطوات المُحتمل اتخاذها بالمرحلة التالية في مجال إذكاء الوعي بإطار التأهب لمواجهة الأنفلونزا الجائحة فيما بين قواعد البيانات والمبادرات المعنية، وموردي البيانات ومستخدميها، وتعزيز الاعتراف بدور موردي البيانات والتعاون القائم بينهم وبين مستخدمي البيانات.

٢٧- واستجابةً لذلك، ستجمع الأمانة المعلومات من الدول الأعضاء والجهات صاحبة المصلحة المعنية لتحديد الخطوات التالية الممكنة لإذكاء الوعي، بالاستناد إلى العمل السابق الذي أنجزه الفريق الاستشاري المعني بالإطار الخاص بالتأهب لمواجهة الأنفلونزا الجائحة. وسترسي نتائج هذه العملية لجمع المعلومات الأساس لإعداد تقرير عن الخطوات التالية الممكنة لإذكاء الوعي بإطار التأهب وتعزيز الاعتراف بدور موردي البيانات والتعاون القائم بينهم وبين مستخدمي البيانات.

**الفقرة ١(هـ) من المنطوق: التطورات الجديدة**

٢٨- طلبت جمعية الصحة من المدير العام أن تواصل تقديم المعلومات عن التحديات الجديدة التي تطرحها التكنولوجيات الجديدة والفرص التي تتيحها في سياق تنفيذ إطار التأهب لمواجهة الأنفلونزا الجائحة لتبادل فيروسات الأنفلونزا والتوصل إلى اللقاحات والفوائد الأخرى والنهوج المُحتمل اتباعها بشأنها.

٢٩- ونظمت الأمانة منذ انعقاد جمعية الصحة في شهر أيار/ مايو عدة أحداث للارتقاء بعملها الرامي إلى استغلال التحديات التي تطرحها التكنولوجيات الجديدة والفرص التي تتيحها. وفي حزيران/ يونيو ٢٠١٩، أجرت المنظمة مشاورة تقنية عنوانها تحسين الأدوات العالمية: أنشطة البحث والابتكار الخاصة بمنتجات الوقاية من الأنفلونزا ومكافحتها وعلاجها ونظمت حلقة دراسية داخلية بشأن لقاح الأنفلونزا الشامل.

٣٠- وتعتزم الأمانة جمع المعلومات عن التطورات الجديدة من جميع مستويات المنظمة الثلاثة وستواصل تبادل هذه المعلومات.

### الفقرة ٢ من المنطوق: التعديل المدخل على الحاشية ١ من الملحق ٢ لإطار التأهب لمواجهة الأنفلونزا الجائحة

٣١- قررت جمعية الصحة أن تنقح الحاشية ١ الواردة في الاتفاق الموحد لنقل المواد ٢ المبيّن في الملحق ٢ لإطار التأهب لمواجهة الأنفلونزا الجائحة بدخولها حيز التنفيذ لدى اختتام أعمال جمعية الصحة العالمية الثانية والسبعين.

٣٢- واتخذت الأمانة الخطوات التالية الرامية إلى تنفيذ هذا المقرر الإجرائي:

(أ) أعدت المنظمة في عام ٢٠١١ عقب اعتماد إطار التأهب لمواجهة الأنفلونزا الجائحة إشعاراً لإدراجه في جميع شحنات المواد البيولوجية اللازمة للتأهب للأنفلونزا الجائحة بهدف إنذار الجهات المتلقية بأن قبول هذه المواد سيستتبع التزامات تقاسم المنافع الناشئة عن استخدامها بموجب إطار التأهب. وتُقحت الوثيقة لإنذار الجهات المتلقية بالتعديل. وإشعار الشحن المنقح مُستخدم اعتباراً من ١ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٩ ومُتاح على الإنترنت.[١]

(ب) حُدثت نماذج الفئات الثلاث الواردة في الاتفاق الموحد لنقل المواد ٢ ويجري الاتصال بالجهات الموقعّة على الاتفاقات الراهنة لإخطارها بالتعديل وإمكانية تطبيقه على اتفاقاتها.

(ج) إن الأمانة في طور نشر طبعة محدَّثة من *إطار التأهب لمواجهة الأنفلونزا الجائحة لتبادل فيروسات الأنفلونزا والتوصل إلى اللقاحات والفوائد الأخرى*. ومن المتوقع إتاحة الطبعة الجديدة بجميع لغات المنظمة الرسمية بحلول نهاية عام ٢٠١٩.

(د) حُدثت الصفحة الإلكترونية المخصصة لإطار التأهب بهدف إخطار الجهات صاحبة المصلحة بالتعديل.

## الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

٣٣- المجلس التنفيذي مدعو إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير. وقد يرغب المجلس في التركيز على ما يلي في إطار مناقشاته:

- الاقتراحات الداعية إلى مواصلة توعية الدول الأعضاء بشأن أهمية تبادل فيروسات الأنفلونزا في الوقت المناسب؛
- سُبل النهوض باستراتيجيات الوقاية من الأنفلونزا ومكافحتها، ولاسيما من خلال استخدام التطعيم الموسمي.

= = =

١ https://www.who.int/influenza/pip/smta2/PIPBM_ShipNotice_Oct2019.pdf.